لـو ألقينـا نظـرة شـاملة مسـتوعبة للثـورة وحـدث قيـام الجمهوريّـة الإسـلاميّة فلـن تسـتطيع النظـرات الجزئيّـة تضليلنـا، مـا هـي علاقـة الشـباب والطالـب الجامعـيّ والعنصـر الثـوري بأهـداف الثـورة ومثلهـا العليا؟ أعتقـد أنّ أهداف الثـورة لا تُنـال مـن دون قوّة الشـباب ونشـاطهم وجرأتهم، برأيـي إنّ الناشـط الجامعـيّ المثالـي والـذي يعـرف في الأحـداث المختلفة التـي وقعت في هذه السـنوات أيضـاً كان الأمر على نفس المنـوال دومـاً، مـا هي العلاقـة ما بين محوريّـة التكليف والسـعي وراء النتيجـة؟ قـال الإمـام: إنّنـا نـؤدي التكليـف. فهـل يعني ذلك أنّ الإمام لم يكن يسعى إلى النتيجة؟ فكيف يمكن أن يُقـال هـذا الأمـر؟ فقد كان الإمـام الجليـل يتحمّل كلّ تلك الصعاب بكلّ عزم وحزم، فهل يمكـن القول بأنّه لم يكن مهتمًّا بالنتيجة؟! لا شـكّ بأنّ محوريّة التكليف تعني أن يعمل الإنسـان طبق التكليـف على طريق الوصول إلـى النتيجة المطلوبة، فهـل يصـحّ أن نقـول إنّنا لا نسـعى لتحقيـق النتائـج؟ وبمعنى أنّـه مهمـا كانـت النتيجة فلتكـن؛ لقد التفـت إلى الوقائع وقام بالتخطيـط على أساسـها، في الدفاع المقدّس وفي جميع الحروب التي وقعت في صدر الإسـلام و في زمان النبـيّ؟ص؟ أو بعض الأئمّة؟عهم؟، يجب معرفـة الحاجـة، فمثـلًا الأشـخاص الذيـن كانـت قلوبهم فـي الكوفـة مفعمـة بالإيمـان بالإمـام الحسـين وبأهـل البيـت؟عهم؟، وقـد استشـهدوا جميعـاً وهـم مأجـورون عنـد الله، ولم يعرفوا عاشـوراء، ولسارت الأحداث بشكل آخر. والتواجـد فـي لحظـة الحاجـة المناسـبة، يجب أن نعرف حالات التقدّم التي حققناها و كذلك علينـا تشـخيص مواطـن ضعفنـا، ولم تكن دومـاً علـى وتيـرة واحـدة، ففـي بعـض الأحيـان إنّ تضييـع الفرصـة يُعـدّ بذاتـه تهديـداً ويؤدّي إلـى التأخّر والتخلّـف، فنقول هذا العمل تمكّن البلد والنظام من القيام به، فلـو أضعتـم الشـواخص فإنّكـم ستضيعون وتضلّون بسرعة، فيجب أن نشـكّ في مواقفنا وصحتها، ويرتكب تلـك الفضيحـة فـي يـوم عاشـوراء(1)، أو نسـكت عنهم، 7 صياغـة المفهـوم والالتفـات إلـى دلالة الألفـاظ على المعاني مـن الأمور الضروريّة في كلّ حركة عامة وفي كل نهضة، عندمـا يطـرح فكـر جديـد ـ كفكـر الحكومة الإسـلاميّة والنظـام الإسـلامي والنهضـة الإسـلاميّة ـ فـإنّ هنـاك مفاهيـم جديـدة تظهـر فـي المجتمـع، لذلك فإنّنا نضع اسماً جديداً على نظامنا المنشود، 8 التأمّل في أفكار الاعبين السياسيّين: تنبغـي معرفـة العـداوات، 2) في تلك الفترة أيضاً كان ثمـة علمـاء كبار ـ ولا أريد ذكر الأسـماء فهم مشـاهير والكلّ يعرفونهم ـ لم يروا المؤامرة التي ينسـجها المتأثّرون سلبياً بالغرب ما يسمى بالمثقّفين المهزومين أمام الأفكار الغربيّة. وكانت النتيجة أن أُعدم شنقاً ذلكالشخصالذيعلمبذلكالوضعوأدركه ـ كالمرحوم الشيخ فضل الله نوري ـ أمام أعينهم ولم يبدوا أي تحسّس أو ردّة فعـل أو ردود فعـل تجـاه ذلـك، ولكن فجأة نرى أنّ هناك صوتاً يرتفع من زاوية ويختلق قضيّة هامشية ثانويّـة فتتوجّـه الأذهـان إليهـا، لكن لا ينبغي أن تتحوّل إلى مسائل أصليّة و إلى ملاك للمخالفة والموافقة، حتّى لو كان المتكلّم من غير تيّاركم وجماعتكم وجبهتكم و في أي إطار و مهما يجب الاسـتماع ثمّ الأخذ بما هو أفضل وأحسـن، 11 التعرّف على خارطة العدو وأن يفهموا ويعرفوا من هو العدو اليـوم؛ مـاذا يريـد ومـاذا يفعل وما هـي خطة العـدو؛ ليس لديهم الجرأة علـى أن يُظهـروا أنفسـهم كأعـداء؛ هذا ممّـا لا نقاش فيه، فعليه أن يرى دور العدو، من لوازم التنبّه والتفطّن من أجل توقّي ضربـات الأعداء هـي رؤية الأعـداء الذين يريـدون توجيه الضربـة لنـا، مشـكلة الكثيـر مـن الذين زلّـت أقدامهم وهووا فـي منزلق انعـدام البصيـرة، على الإنسـان أن ينظر وعندها سـيرى أنه في الكثير من الأوقات ليس لدينا الاستعداد للنظر إلى بعض الأشياء. 2 اجتناب الواقع المتوهّم: من الزلّات ما يمكن أن نعبّر عنه بتوهّم الواقعيّة، إنّ الأعـداء الذين يشـكّلون جبهـةً في مواجهة بلدنا وشـعبنا وثورتنـا، كذلـك لـو حصل ذلك بالنسـبة لقـدرة العدوّ فسـوف نقع فـي خطـأ الحسـابات، ومن هذه المزلّات عند مشـاهدة الواقع ما يرجع إلـى أنفسـنا داخليـاً، 3 اجتناب المعاندة إنّ علمـاء الأخلاق الذين هم مـن أهل الرأي والاجتهاد فـي هـذا الفـرع من فـروع العلـم البشـري المعاصـر يقولون: إنّ بإمكاننـا أنـا وأنتـم أن نغيّـر حتّى الأخـلاق الموروثة وأن نبدّلهـا فبالإمـكان تغييـر الكسـل الذاتـي والطمـع الذاتي والبخـل الوراثي والحسـد الوراثي والعنـاد الوراثي، ولكن حينما يتكرّر ذلك منه فإنّه سوف لن يـدرك بأنّ باطنـاً كاذباً و إيماناً بعقيـدة باطلة يتكوّن لديه، إلّا أنّ العناد لا يدع صوت الحقيقة ونداء الحقّ والمعنويّات يصلان إلى قلب الإنسـان وأذن الروح، وقد ورد في الرواية: «لعن الله اللجاج. أن لا تجرّنـا المغالطات إلى الخطأ في التحليل(2). ينبغـي أن نعرّف شـبابنا على ماهيّة المغالطـة كـي يتمكّـن مـن تفكيكهـا والتغلّـب علـى كلّ مـن يطرحها؛ 6 اجتناب توهم السهولة واجهنـا نوعين مـن الموانـع: الموانع الداخليّـة والموانع الخارجيّة. الضعـف الفكـري والضعـف العقلانـي والركون إلـى طلب الراحة والسـهولة، ينبغي أن يكـون تقييم العمل ومشـكلاته بنحو يتطابـق مع الواقع أو يقترب من الواقع على الأقل، توّهم السـهولة يشـبه حالة التسـاهل والاسـتخفاف؛ طلب العافية شيء جيد؛ نسـألك العافيـة، والهجـوم فـي الوقت الصحيح والانسـحاب في الظـرف المناسـب، العافية مـن البلاء كما لو قلنـا العافية مـن المعصيـة، لكنّهم يسـمّون

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

التهرّب من التحـدّي طلباً للعافية خطـأً، أي إنّـه التهـرّب مـن التحـدّي فـي الحقيقـة طلب الراحـة واعتبار مواجهة المشـا كل أمـراً قبيحاً وغير مقبول، وعـدم الاسـتعداد لمواجهتهـا، بل يأتي أحياناً عن طريق البدن والشهوات والأهواء الجسديّة وحـبّ المـال وأنتـم تتذكّرون الدعـاء الوارد فـي الصحيفة السـجاديّة «اللهـم حصِّـن ثغور المسـلمين»، 9 اجتناب الغضب

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي